نظافة الحي

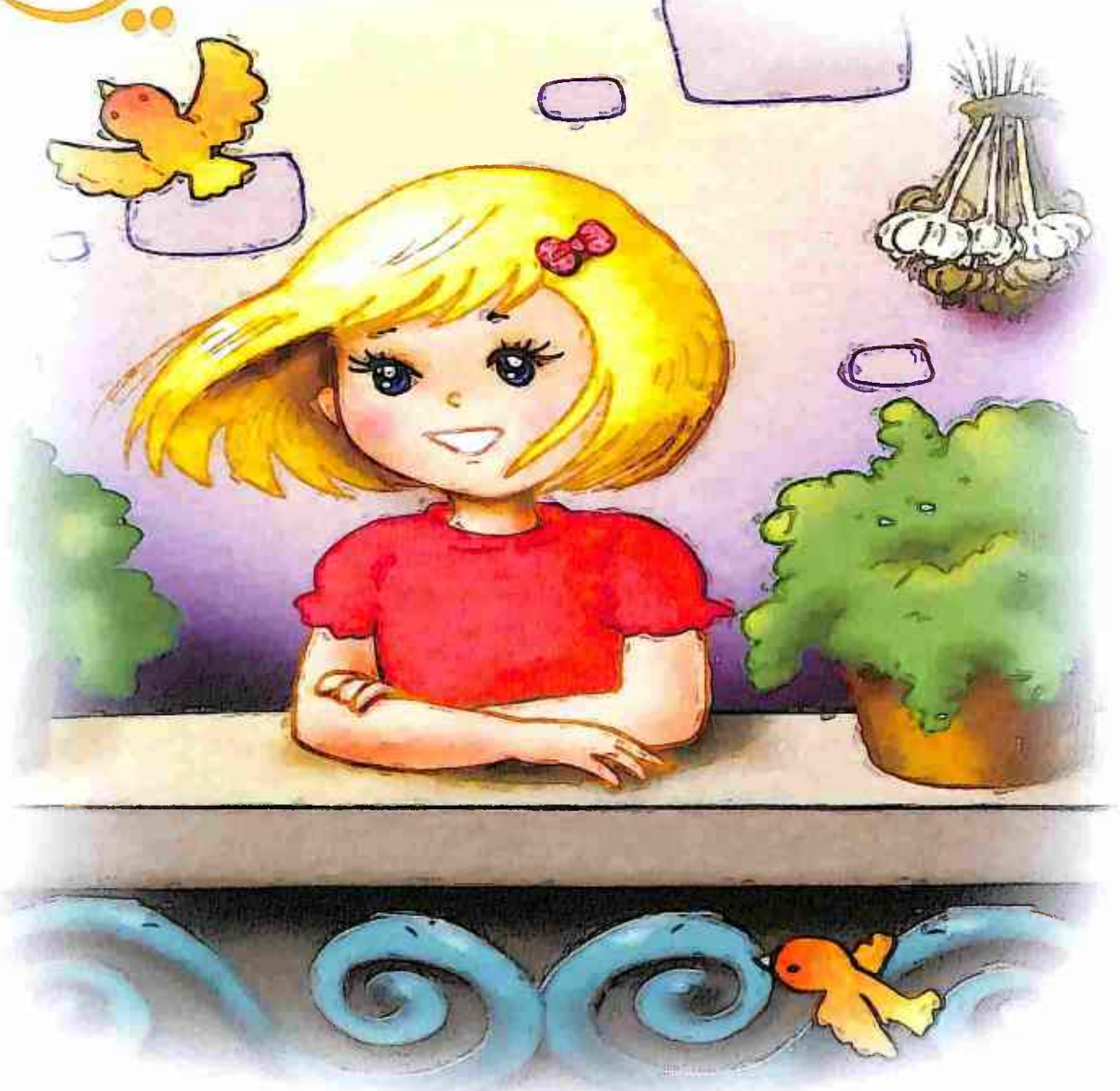

قصة و رسوم
منال فهمي محجوب

الطبعة الأولى

جَميعُ الحقُوق مَحفُوظَة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزءٍ منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الإلكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي.

دمشق - الشارقة - القاهرة

دمشق هاتف 00963112248433 فاكس 00963112248432 ص.ب 31426

الشارقة هاتف 0097165512262 فاكس 0097165512264 ص.ب 3309

e-mail:daralbaraem@gmail.com almaktabi@gmail.com

www.almaktabi.com

في صَباحٍ مُشْرِقٍ جَمِيلٍ جَلَسَتْ لَيْلَى في شُرْفَةِ المَنْزِلِ تُراقِبُ المارَّةَ تارةً , وتارةً أُخْرى تُراقِبُ العَصافِيرَ, وهي تَتَخاطَفُ فُتاتَ الخُبْزِ المُتَناثِرَةَ على الأَرْضِ عِنْدَ خُلُوِّ الطَّرِيقِ مِنَ المارَّةِ .

أَقْبلتْ أُمُّ لَيْلَى تَحْمِلُ طَبَقاً مِنَ التُّفَّاحِ , تَنَاولَتْ ليلى تُفَّاحةَ وأَكَلَتْها, ثُمَّ قَامَتْ بِرَمْي البقايا على الطَّرِيقِ.

قالتْ أمُّ لَيْلَى: مِنْ غَيرِ اللَّائِقِ رَمْيُ القُمامةِ مِنَ الشُّرْفَةِ , فَقَدْ تُصيبُ أَحَدَ المارَّةِ, كما أنَّ مَنْظَرَ الحَيِّ لَنْ يَكُونَ جَمِيلاً.

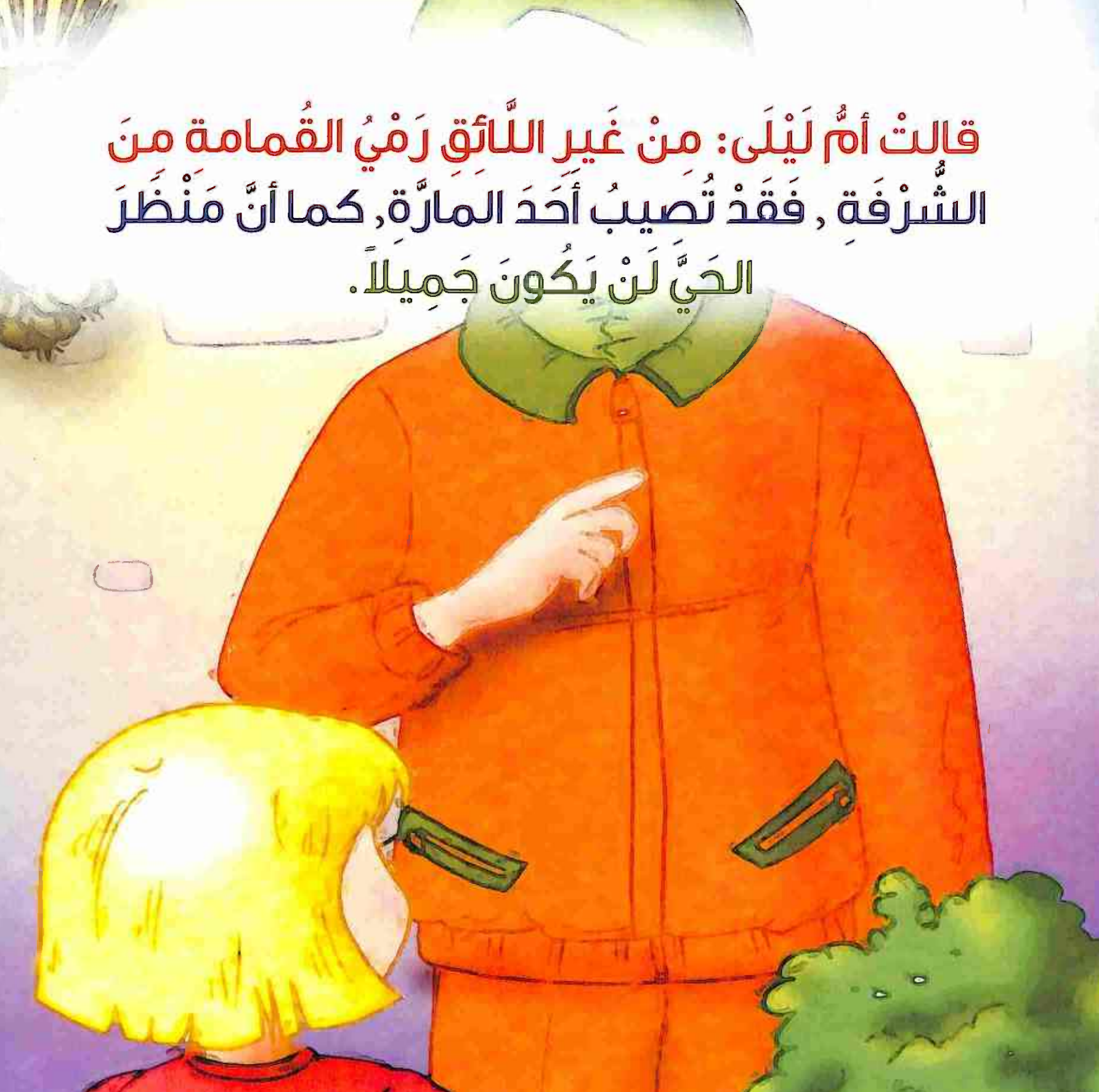

لكنَّ لَيْلَى لَمْ تَهْتَمَّ لِكلامِ وَالِدَتِها, وَأَخَذَتْ تَرْمِي
بِبقايا الطَّعامِ مِنَ الشُّرْفَةِ, دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ إِلَيْها أَحَدٌ

وعِنْدَما تُنَظِّفُ غُرْفَتَها كانتْ تَرْمِي
الأَوْساخَ مِنَ الشُّبَّاكِ.

وفي يَوْمٍ مِنَ الأيَّام كانتْ لَيْلَى تَمْشِي مَعَ أُمِّها في الطَّرِيقِ، وَتَرْتَدِي ثَوْبَها الجَدِيدَ المُفَضَّلَ لَدَيْها .

فَجْأَةً رَمَى طِفْلٌ بِعُلْبَةٍ مِنَ الْعَصِيرِ مِنْ شُرْفَةِ بَيْتِهِ ,
فَأَصابَتْ رأسَ ليلى, وتَلَطَّخَ شَعْرُها وثَوْبُها بِالعَصِيرِ.

رَفَعَتْ لَيْلَى رَأْسَها، ورَأَتِ الصَّبِيَّ، فَبَدَأَتْ تَصْرُخُ، عندها أَطَلَّ الصَّبِيُّ، ورَمَى عَلَيْها قِشْرَةَ حَلْوى، وصار يَضْحَكُ .

قالتْ لَيْلَى : انْظُرِي يا أُمِّي ماذا فَعَلَ بِي الصَّبِيُّ ،
سَأَصْعَدُ إليه, وأَجْعَلُ أباهُ وأُمَّهُ يُؤَدِّبانِهِ .

أَخْرجَتِ الأُمُّ مِنْديلاً, وبَدَأَتْ تَمْسَحُ شَعْرَ ليلى ووَجْهَها وهي تَقُولُ : لَكنَّكِ تَفْعَلِيْنَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ, فأنتِ تَرْمِينَ القُمَامَةَ مِنَ الشُّرْفةِ .

احْمَرَّ وَجْهُ لَيْلَى خَجَلاً وقالتْ : لَنْ أَرْمِيَ القُمامةَ إلا
في المَكَانِ المُخَصَّصِ لها ,حَقّاً إِنَّها عادةٌ سَيِّئَةٌ .

عادتْ لَيْلَى إلى المَنْزِلِ، ونَظَّفتْ نَفْسَها، وهي
تُخَطِّطُ لِعَمَلٍ تَقُومُ به لِتُصَحِّحَ خَطَأَها.

عِندَ المَسَاءِ نَزَلتْ إلى الحَيِّ، ونَظَّفتِ المكانَ الذي
كَانتْ تَرْمِي عليه الأَوْساخَ .

وبَعْدَ انْتِهائِها مِنَ التَّنْظيفِ
عَلَّقتْ على الحائِطِ وَرَقةً كَبِيْرةً
كَتَبَتْ عَلَيْها:
(النَّظافةُ مِنَ الإِيْمانِ).